Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن هذه الرواية تخالف أصل العصمة النبوية في الفعل والتبليغ ، ولاتستقيم مع الاعتقاد بأن كل فعل من أفعاله ﷺ وكل قول من أقواله سنة وتشريعاً ، كما أنها تصطدم بنفي القرآن عن الرسول ﷺ أنه مسحور ، وتكذيب المشركين فيما كانوا يدعونه من هذا الإفك . ومن ثم تستبعد هذه الروايات ... وأحاديث الآحاد لايؤخذ بها في أمر العقيدة ، والمرجع هو القرآن . والتواتر شرط للأخذ بالأحاديث في أصول الاعتقاد . وهذه الروايات ليست من المتواتر فضلاً على أن نزول هاتين السورتين في مكة هو الراجح مما يوهن أساس الروايات الأخرى » (٩٣) .

أخطأ سيد رحمه الله عندما ظن بأن الحديث الصحيح يتعارض مع أصل العصمة .

وأخطأ عندما ظن أن حديث السحر يتعارض مع الآيات القرآنية .

وأخطأ مرة ثالثة عندما قال : إن الحديث من الآحاد ، والتواتر شرط للأخذ بالأحاديث في أصول الاعتقاد .

وأخطأ مرة رابعة عندما رجح نزول هاتين السورتين في مكة ، ولم يقدم دليلاً على ذلك ، ومن هذا الترجيح انتهى ـــ غفر الله له ـــ إلى تضعيف الروايات التي أكدت سحر لبيد لرسول الله ﷺ ، وفي البداية كان يقول بصحة بعض هذه الروايات لكنه يردها لأنها غير متواترة .

نعم أخطأ سيد رحمه الله ولاغرابة في ذلك فهو بشر ، وكل ابن آدم خطاء ، وقد سبق لي الرد على النتائج التي انتهى إليها سيد من خلال ردودي على الإصلاحيين في قصة سحر لبيد لرسول الله ﷺ .

ويظلم سيد قطب صنفان من الناس :
يظلمه بعض تلامذته ومحبيه لأنهم معجبون به أشد الأعجاب :
معجبون بثباته على الحق ، وصبره على الأذى في سبيل الله .
معجبون بسعة أفقه ، وصفاء فطرته ، وعمق خبرته ... ونحن نشاركهم في ذلك كله .

---

٩٣ ـــ في ظلال القرآن للأستاذ سيد قطب ، المجلد السادس ، طبعة الشروق .